Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحول بالقياس إلى المخاطب تصريح وليس رمزاً ، وكذلك الذى رمز إلى أن هناك أشياء تحتاج إلى أن يتيقظ لها ، لم يكن فى حسبانه أن المخاطب وهو الخليفة لعل التفكير يلح عليه بأن هناك أشياء خطيرة تحتاج منه إلى يقظة ، وأنه لعله يشعر بأن يقظته لهذه الأشياء أقل مما ينبغى ، فيصبح الرمز الذى رمز به الشاعر إلى واقعه ونفسيته تصريحاً بالقياس إلى المخاطب فيبدو حينئذ كأن الشاعر يؤنبه وإذن فهذه المطالع فى حقيقتها تعبير رمزى عن نفسية أصحابها ، فهى تسير فى النسق الذى تسير فيه المطالع التقليدية ، وكل ما وجه إليها من عيب لم يكن لذاتها ، وإنما لاعتبارات خارجة عنها ، بعيدة عن صياغتها ودلالتها التى قصدها الشاعر ، وإذن فهى فى الحقيقة مطالع سليمة لاعيب فيها ، ولا مطعن حقيقياً عليها ، ولو أن الروايات أتاحت لنا بسطة من المعرفة بالملابسات التى تحيط بالشاعر وبالموقف حينئذ ، لكانت هذه المطالع أشد كشفاً وتوضيحاً لمشاعر ونفسيات أصحابها من الشعراء إزاء تلك المواقف .